

## درس 11 | شبّهات حول استخالف الصديق | سلسلة أبو بكر

### الصديق | راغب السرجاني

راغب السرجاني

النور للانتاج الفني والتوزيع. تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعزّز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له.

واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:02

لا شريك له واهدّي ان محمدا عبده ورسوله. اللهم انا نسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين. وان غفر لنا وترحمنا واذا اردت فتننة قوم فتوّفنا غير مفتونين. ونسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربك - 00:00:28

الى حبك وصل اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى الله وصبه وسلم. والحمد لله رب العالمين ثم اما بعد. فمع الدرس في عشر من دروس الصديق رضي الله عنه وارضاه. وما زلتني يا اخوة نتحدث عن الحدث الهام. الذي تم في ذات اليوم الذي - 00:00:48

توصي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو انتخاب ابي بكر الصديق رضي الله عنه خليفة للمسلمين. ذكرنا في الدرس السابق رغبة الرسول صلى الله عليه وسلم في استخلاف الصديق رضي الله عنه. وان كان لمح لذلك تلميحا قويا واعرض عن التصرّيف المباشر - 00:01:08

وذكرنا الاسباب وراء ذلك وذكرنا ايضا في الدرس السابق ان الصديق رضي الله عنه وارضاه جمع كل مقومات الخلافة. وكان اكثر المستحقين لهذا المنصب الخطير في امة الاسلامية كان الصديق رضي الله عنه وارضاه بحق افضل الصحابة على الاطلاق. وتوافرت فيه كل شروط الخليفة في - 00:01:28

على درجاتها وحاز رضا وموافقة الرسول صلى الله عليه وسلم. وكان استخلافه بحق رحمة وخيرا لامة الاسلام ومع كل هذا فقد كثرت الشبهات التي اثارها بعض الشيعة والمستشرقون حول هذا الاستخلاف. وذكروا انه - 00:01:51

قد يكون هناك من هو احق من ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه بهذا الامر. احنا ان شاء الله في هذا الدرس هنخصصه بكلمه لعرض وللد علیه. ونبتدي بسؤال هام - 00:02:12

اذا لم يكن الصديق رضي الله عنه فمن غيره يكون خليفة للمسلمين السؤال طبعا مش مجرد عصر ذهني يا اخوة. او مش مجرد طرح نظري لاسماء اخرى. لأن هذا السؤال لأن هناك طوائف - 00:02:27

مختلفة من المتشكّفين في خلافة الصديق رضي الله عنه وارضاه طرحت اسماء اخرى للطعن في خلافة الصديق رضي الله عنه الصورة الجميلة للجيل الاول والاهداف اخرى كثيرة كثير من المستشرقين فعل ذلك. وسار على نهتهم بعض المستغربين. من ابناء المسلمين. وكثير من طوائف الشيعة ايضا فعل - 00:02:43

ذلك لم يطعنوا في خلافة الصديق فقط بل طعنوا ايضا في خلافة عمر وعثمان رضي الله عنهم اجمعين تکاد تتحصر الاسماء المرشحة في شخصين الاول هو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. والثانی هو سعد بن عبادة رضي الله عنه. وقد يفكر البعض في عمر ابن الخطاب - 00:03:08

رضي الله عنه. اما سعد ابن عبادة رضي الله عنه زعيم الخزرج والانصار فقد تحدثنا عن تفصيلات موقفه. ولماذا كان مرشحا للخلافة وكيف نزل الانصار عن رأيهما بترشيحه وعدلوا بعد ذلك الى ترشيح ابي بكر الصديق رضي الله عنه. وكيف بايعوا جميعا بما فيهما سعد

ام عبادة رضي الله عنه. اما عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم يطرح اسمه حقيقة من احد. اللهم الا من ابي بكر الصديق نفسه يوم السقيف لما رشحه للخلافة قال انت اقوى مني فقال عمر قوتي مع فضلك. والجميع يعلم ان ابا بكر مقدم على عمر - 00:03:52 امر نفسه كان يقول والله العين اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان اتأمر على قوم فيهم ابو بكر كما ان الشدة المعروفة عند عمر رضي الله عنه وارضاه لم تكن مناسبة للامة وهي خارجة من المصيبة الكبيرة. طبعاً مصيبة وفاة رسول الله -

00:04:12

مراسل اذا يبقى اسم واحد هو محل كلام ونقاش وجداول. وهو البطل الاسلامي العظيم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه هذا الصحابي الجليل يا اخوة اشعاع كثير من الشيعة انه كان احق بالخلافة من ابي بكر الصديق رضي الله عنه.طبعا - 00:04:33 متفقين ما صدقوا فكرة عجبتهم ذكروها في كتبهم على اساس ان الخلافة حق منهوب من علي ابن ابي طالب رضي الله عنه هذا الغلو في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه ظهر في اواخر ايام عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه. عند اتساع رقعة الاسلام - 00:04:55

ودخول الكثير من المغرضين في دين الله وبدائيات الفتنة ومحاولات هؤلاء المغرضين هدم الاسلام من جذوره واصوله. دخل في دين الله عز وجل كثير من اليهود والمجوس الذين ارادوا ان يقسموا الدولة الاسلامية الى طائفتين متناحرتين - 00:05:15 ومن الناحية الثانية طبعا ارادوا ان يطعنوا في رموز الصحابة آآ جميعا وقد يكون عبدالله بن سباء اليهودي هو اول من اشع بين الناس فكرة التشيع لعلي بن ابي طالب. وانه اولى بالخلافة ليس من عثمان - 00:05:35 بل ومن ابي بكر وعمر رضي الله عنهم اجمعين. وكان لعبدالله بن سباء اعون من قبائل شتى كلها تنقم على الاسلام لاسباب مختلفة وكثير منهم من ارض فارس حيث الاقوام الذين اكل الحقد قلوبهم لانهيار دولتهم على ايدي المسلمين - 00:05:51 وطبعاً مين اللي كان بيقود المسلمين؟ ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهم وما زالت الى الان يا اخوة هذه المغالاة في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه - 00:06:11

واكثر طوائف الشيعة اعتدالا ترى شرعية خلافة الصديق وعمر على سبيل جواز امامية المفضول للفاضل. اي انهم يزعمون ان علي ابن ابي طالب افضل من ابي بكر وعمر وعثمان لكن يجوز ان يتولى الخلافةاقل فضلا في رأيهم يعني - 00:06:21 هذا الفكر المتشيع لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه لا يقتصر فقط على طوائف الشيعة بل كما ذكرنا اعجبت الفكرة المستشرقين. فذكرواها في كتبهم وافردوها لها البحوث والتحليلات - 00:06:40 وانتقل هذا الفكر الى طائفة من المسلمين المحسوبين على اهل السنة. وال المتعلمين على ايدي هؤلاء الغربيين. والله يا اخوة قرأت في هذا الموضوع كتابات يقشعر منها البدن. يكاد المرء يصاب بالغثيان. من اولئك الذين يطعنون في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه - 00:06:55

الصورة وما زال هذا الفكر يدرس الى الان في جامعات اسلامية وغربية كثيرة سؤال طبعاً ممكناً ييجي على الزهن لماذا اختار عبدالله بن سباء اليهودي او غيره من ابتدع هذه الفكرة؟ لماذا اختاروا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه؟ ليدعوا - 00:07:15 او انه كان احق بالخلافة. يعني لماذا لم يختاروا مثلاً اي صحابي اخر طلحه الزبير آآ عثمان اي صحابي تاني غير سيدنا علي بن ابي طالب اشمعنى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:07:35

لقد فكر هؤلاء في انه لكي يقتنع الناس بشخصية اخرى غير الصديق رضي الله عنه وغير عمر وعثمان رضي الله عنهم لابد ان يأتوا باسم تهفو له نفوس المسلمين بصفة عامة. ويشعرون بعاطفة كبيرة نحوه - 00:07:50 طبعاً المسلمين ممكناً تهفو نفوسهم لكل الصحابة لكن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه يتميز عن غيره من الصحابة بامررين هامين. حاجتين كده بيتميز بهم خلوه اقرب الى قلوب المسلمين. ايه هم الحاجتين دولت؟ الامر الاول هو قرابته رضي الله عنه من رسول الله صلى - 00:08:09

الله عليه وسلم. طبعا احنا عارفين ان سيدنا علي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن بني هاشم واقرب الى الرسول من ابي بكر وعمر وعثمان اما الامر الثاني فهو انه زوج ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وابو احفاده الحسن والحسين رضي الله عنهم. اولاد السيدة فاطمة - 00:08:29

رضي الله عنها وليس هذا الاحد غيره. طبعا سيدنا عثمان تزوج ابنتين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لكنه لم يكن له اولاد من السيدة رقية او السيدة ام كلثوم يحملون نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:50

لهذين السببين اختاروا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كي يستغلوا اسمه في تفريق المسلمين الى طائفتين شيعة وما زالت كما تعلمون هذه التقسيمة الى الان موجودة لكن الحقيقة يا اخوة فيه تنبئه هام قبل ان نرد على هذين الامرین. عايزين نقول اننا لا يجب ان يدفعنا حبنا للصديق رضي الله عنه وارضاه - 00:09:06

ورفضنا لفكرة الاشاعة بان علي ابن ابي طالب كان احق بالخلافة من الصديق لا يجب ان يدفعنا هذا الامر الى التقليل من شأن الصحابي الجليل العظيم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. لسيدنا علي طبعا مناقب لا تحصى ولا تعد. نعجز عن وصفها في - 00:09:32

لذات ومجلدات هو اول من اسلم من الصبيان وله مواقف مشهودة في تاريخ الاسلام وفي الهجرة وفي كل الغزوات تقريبا. وكان مقتربا لقلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وله مواقف عظيمة حتى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة الصديق وعمر وعثمان رضي الله عنهم اجمعين وفي خلافات - 00:09:52

هو شخصيا رضي الله عنه. وفي الجملة فهو من افضل الصحابة على الاطلاق. بل يجزم كثير من علماء المسلمين انه في الفضل بعد الصديق ابي بكر وبعد الفاروق عمر وبعد ذي النورين عثمان رضي الله عنهم اجمعين - 00:10:12

اذا وضعنا هذه الخلقيات في عقولنا فاننا نكون في مأمن من التقليل في حجم شخصية طالب لرفة اخرى. وهذا هو عين الصواب في التعامل مع جيل الصحابة باكمله رضي الله عنهم اجمعين - 00:10:31

طيب تعالوا نرجع للامرین اللي سيدنا علي بن ابي طالب تميز بهما على غيره من الصحابة الامرین دول كانوا قرابة سيدنا علي من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وزواجه من ابنته فاطمة رضي الله عنها - 00:10:49

اما الامر الاول قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. تعالوا كده نفكربه دوء وبصدق يا ترى القرابة فقط تقدم شخص على شخص اخر هل تاريخ رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير من قريب او بعيد الى جعل هذا الامر في قرابته - 00:11:03

الرسول صلى الله عليه وسلم قال الائمة في قريش. كان ممکن بسهولة يقول الائمة في بني هاشم. لكنه لم يرد ذلك صلى الله عليه وسلم دعوة الاسلام يا اخوة ليست دعوة قبلية. لو اخذها علي ابن ابي طالب لكان ذلك دليلا على قبلية لا - 00:11:25

قاوم ومتى كانت تنفع القرابة او تجدي؟ حتى وان كانت القرابة قرابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حاول رسول الله صلى الله عليه وسلم طيلة حياته ان يرسخ في اذهان الامة ان المرء بعمله لا بنسبة - 00:11:45

لو اخذا يا اخوة رجل من بني هاشم مع وجود من هو اعلى منه كفاءة واعظم فضلا اكان ذلك يرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ مش معقول طبعا هذا كله ولا شك لا يقلل من فضل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. ولكن لا شك ايضا ان الخلفاء الثلاثة الاول - 00:12:04

قد فاقوه في الفضل بجماع الامة وقتها وبعد ذلك. ولم يكن للقرابة ان تغير من هذا الفضل ابدا ثم هل كان يتقدم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه؟ وهو لم يتتجاوز الثلاثين من عمره الا بقليل. على الاشياخ الكبار - 00:12:29

ابي بكر وعمر وعثمان انتم عارفين يا اخوة علي ابن ابي طالب لما مات الرسول عليه الصلاة والسلام كان عنده واحد وتلاتين سنة واحد وتلاتين سنة بس بينما كان الصديق رضي الله عنه وارضاه في الواحدة والستين من عمره. نعم تولى قيادة بعض الجيوش الاسلامية شباب كثير - 00:12:47

لكن قيادة الجيوش شيء وقيادة الامة شيء اخر لا شك ان الخبرات المتراكمة لرجل مثل الصديق رضي الله عنه وارضاه كانت نفعا

للامة. والامة لم تخسر طاقات الشباب صديق الامام يوجه وينظم ويخطط والجميع في الامة من الشباب او من الشيوخ ينفذ ما امر به الصديق رضي الله عنهم - 00:13:05

اجمعين الامر الثاني هو زواج علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم. اكان ذلك الامر يؤهله لامر الخلافة اذا كان رسول الله صلی الله عليه وسلم كما قال هو عن نفسه لا يغنى عن فاطمة نفسها شيئاً ولا تنجو الا اذا عملت - 00:13:30

يغنى رسول الله صلی الله عليه وسلم عن زوج ابنته الا اذا عمل؟ روى البخاري ومسلم عن ابی هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلی الله عليه وسلم حين انزل الله عز وجل وانذر عشيا - 00:13:53

الاقربين. قال يا معاشر قريش او قال كلمة نحوها. اشتروا انفسكم لا اغنى عنكم من الله شيئاً يا بنى عبد مناف لا اغنى عنكم من الله شيئاً. يا عباس بن عبدالمطلب لا اغنى عنك من الله شيئاً - 00:14:09

صفية عامة رسول الله صلی الله عليه وسلم. لا اغنى عنك من الله شيئاً. ويما فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من ما لي لا اغنى عنك من الله شيئاً. وهكذا - 00:14:29

فان الرسول صلی الله عليه وسلم وضح ان العلاقات لا تقدم ولا تؤخر في فضل المؤمنين ووضح لنا ان التفاضل بين الناس لا يكون الا بالتفوّي والعمل الصالح والكافأة وغير ذلك من الامور المكتسبة. لا يتفاضل - 00:14:44

بحسب الاشياء التي لا دخل لهم فيها. يعني كالنسب واللوم والجنس والحالة المادية وغير ذلك من امور التفاضل واحتمال يا اخوة يكون هو ده السبب. في ان الرسول صلی الله عليه وسلم ما عاشلوش اولاد ذكور. او يعني لعله يكون جزء من السبب او جزء من الحكمة - 00:15:01

اذا كان الناس تشيعوا لعلي ابن ابی طالب بهذه الصورة. واستغلوا للتفرقة بين المسلمين فماذا كان يفعل المسلمين مع ابن رسول الله صلی الله عليه وسلم لو عاش طبعاً كانت هتظهر له طائفة كبيرة من المتشيعة تجد فيه وفي ذريته ذريعة للاتباع وذرية لتفريق المسلمين تحت قيادات مختلفة - 00:15:20

طيب في نقطة تانية خطيرة لا شك ان الذين اشاعوا هذه القضية كانوا يعلمون ان حجتهم ليست بالقوية هم يطلبون خلافة لعلي ابن ابی طالب رضي الله عنه على اساس القبلية والقرابة. وهذه مؤهلات غير مقبولة في الشرع - 00:15:44

فماذا يفعلون حتى يثبتوا خلافة في غير موضعها؟ لقد بحثوا عن مصداقية اخرى لهذا الامر. فوجدوها في فرية اخرى ابتدعواها ابتداعاً. تلك الفرية هي الادعاء بان الرسول صلی الله عليه وسلم قد اوصى او صر - 00:16:04

علي ابن ابی طالب رضي الله عنه بالخلافة من بعدي. عملوا ايه موضوع الوصية المشهور؟ نشرت طوائف كثيرة من الشيعة هذه الاشاعة واعجبت المستشرقين والعلمانيين حتى درسوها في المدارس والجامعات. ليه يا اخوه الكلام ده؟ حتى يوهموا الدارسين - 00:16:24

ان المخالفات الشرعية بين الصحابة كانت مبكرة جداً. مجرد ما مات الرسول عليه الصلاة والسلام وببدأ الصحابة يخالفون. هكذا ارادوا للأسف والله يا اخوه وجدت مثل هذه المناهج ما زالت تدرس وبشدة في اكثر من جامعة مسلمة. وجدت ايضاً كتاباً - 00:16:44

تبني هذا الفكر مع كونه مغايراً للحقيقة تماماً للرد على هذه الاشاعة او الشبهة. شبهة ان الرسول صلی الله عليه وسلم قد اوصى لعلي بن ابی طالب رضي الله عنه وارضاه بالخلافة نقول - 00:17:04

اولاً لم يرد بهذه الوصية نقل صحيح كل الروايات يا اخوه كل الروايات التي ذكرت هذه الوصية روایات في غاية الضعف بل هي موضعه من الاصل. يعني ايه موضوعة؟ يعني - 00:17:19

ونحن كمسلمين حريصين على ديننا يجب ان نحرض على ان ننقل الصححة فقط من الروايات. وبالذات في هذه القضايا الشائكة وهذه الامور التي يطعن بسببها في صاحبها او اكتر. ومن اراد يا اخوه من اراد ان يخرج علينا بفكرة الوصية - 00:17:34

فعليه ان يأتي بالدليل الصحيح. والا فما اسهل الكلام النقطة الثانية بالعقل كده اذا كانت هناك وصية معلومة من رسول الله صلی الله

عليه وسلم الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:17:54

للزم ان نفترض ان الصحابة جمیعاً اتفقوا على مخالفتها. طبعاً مخالفة وصیة کهذه ستكون مخالفة واضحة صریحة للشرع. فیلزم هنا مرة ثانية ان ننهم الصحابة جمیعاً بالمخالفة الشرعية للسلام وفي امر خطير کهذا وصایة بخلافة. وهذا يا اخوة ما لا يعقله عاقل. ازاي ممكن تفترض ان جيلاً باکمله - 00:18:10

يتافق على خلافة رجل وانكار خلافة اخر. مع وجود الوصیة بغير ذلك مع العلم يا اخوة ان ابا بکر الصدیق وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنہما کلاهما من قریش. يعني لا مجال لترجیح واحد على الآخر. ان كانت هناك - 00:18:40  
وصیة بذلك وكيف يتافق الانصار مثلاً مع القرشیین على علي ابن ابي طالب. اشمعنى الانصار يختاروا سیدنا ابو بکر وما يختارو ش سیدنا علي ويتفقون مع على ذلك. هذه التساؤلات لا رد عليها عند طوائف الشیعیة التي تتبنى فكرة الوصیة لعلي ابن ابي طالب. ولم یستطیعوا ان - 00:18:57

اخروا من هذا المأزق الا باامر عجیب. سبحان الله! فسقوا واحياناً كفروا كل جيل الصحابة الا مجموعة تعد على اصابع اليدين. وهذا من المستحيل ان يستساغ عقلاً. فضلًا عن غياب النقل الصحيح بذلك - 00:19:19

هذا الموقف يا اخوة في غایة الخطورة وترتبت عليه نتائج خطيرة. هذه الطوائف الشیعیة المتتجاوزة قالت ان كان هؤلاء الصحابة بدلوا وغيروا في امر خطير کهذا فكيف يقبل منهم بقیة الامور؟ لذلك قالوا انهم لا يجب ان - 00:19:39

عنهم حدیثاً ولا دیناً ولا تشریعاً ولا فقهاً. فحرموا انفسهم واتباعهم من الاف الاحادیث التي نقلت عن طريق هؤلاء الصحابة قالوا لا تأخذ عن عائشة لا تأخذ عن ابی هریرة لا تأخذ عن عمر بن الخطاب لا تأخذ عن عبدالله بن عمر - 00:19:59

لا تأخذ عن عبدالله بن عمرو لا تأخذ عن كامل الانصار. سبحان الله! امال فين الدين؟ این الشرع الذي تتبعون لا يأخذون الا ما جاء عن طريق علي ابن ابي طالب وعدد محدود جداً لا يزيد عن العشرة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:19

عنهم بواسطه طرقم الخاصة التي هي في غالبه ضعیف. بينما يعرضون کلیة عن كل الطرق التي قبلها علماء سنة المسلمين لانهم كما يقولون نقلوا عن الصحابة الذين تأمروا في زعمهم على علي بن ابی طالب رضي الله عنه - 00:20:38

طبعاً هؤلاء لا يعترفون بالبخاري ولا بمسلم ولا بسنن ابی داود ولا بالترمذی ولا بالنسائی ولا ابن ماجة ولا الامام احمد سبحان الله ولا یعترفون بكل ائمة الحديث عند المسلمين کارثة هاوية سحیقة وضرب للدين في اصوله - 00:20:58

طيب نقطة ثالثة کمان اذا كان هناك فعل وصیة لعلي ابن ابی طالب رضي الله عنه وارضاه. فلماذا لم يصرح بها علي بن ابی طالب؟ او حتى یكتفي او بالتلیمیح. الا يعد علي ابن ابی طالب هنا کاتماً لما اوصاه به رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ اذا كانت هناك - 00:21:18

کوصیة لاحد فکتمها يعد مخالفۃ للشرع. ایفعل علي ابن ابی طالب ذلك؟ قالت الشیعیة انه کتم هذا اي یتقی الصحابة فکتم الامر خوفاً على نفسه. الى ان تأتي الظروف ویتمكن من الحكم. لا حول ولا قوۃ الا بالله. اي مجتمع - 00:21:41

من هذا الذي تصفون؟ ثم الم يكن علي ابن ابی طالب شجاعاً مقداماً لا يخاف في الله لومة لائم؟ ايکتم هذا الامر تقیة ثم من یتقی هو خايف من مین يا اخوة؟ علي ابن ابی طالب الهاشمي وقبيلته هي اعظم قبیلة في قریش. هل - 00:22:01

ابا بکر التیمی وقبيلته بنی تم من اضعف بطون قریش لا اعتقاد ان احداً یقبل ذلك عقلاً الامر الرابع هل كانت فاطمة بنت محمد رضي الله عنها بعيدة عن سریر ابیها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لقد كانت - 00:22:21

بحواره حتى اخر اللحظات. فهل لم تعلم منه شيئاً خطيراً کهذا؟ حتى تخبر به بعد ذلك؟ وهل منع علي بن ابی طالب من زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم حتى لا یخبره بهذا الامر. يا اخوة من الواضح بدراسة كل الملابسات ان هذه الوصیة ما هي الا - 00:22:40

مختلقۃ لم یعرف بها احد الا بعد ان وضع واقت ولفقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته باعوام کثیرة شبهة جديدة قالوها في هذا المضمار ايضاً قالوا لقد ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً ابن ابی طالب رضي الله عنه ببراءة سورة

التبعة يعني. ليقرأها على الناس - 00:23:00

في الحج يقطع بها عهود المسلمين معهم. وفي ذلك كما زعموا اشارة الى استخلاف علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ومن المعروف طبعا ان امير الحج في هذا الموسم كان ابا بكر الصديق رضي الله عنه فقالوا لو لم يكن يقصد ان يستخلف عليا - 00:23:26  
لجعل ابا بكر هو الذي يقطع العهود. وسبحان الله ما ابسط الشبهة وما اتسهها اولا نزلت السورة براءة بعد خروج ابي بكر بوفد الحج.  
وكان ابو بكر هو الامير. فلما نزلت السورة ارسل - 00:23:47

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من رجاله لم يكن في الحج. وهو علي ابن ابي طالب ارسله بالصورة حتى يصل بها الى الناس المجتمعة في الحج ثانيا من عادة العرب ان الذي ينقض عهد رجل لابد ان يكون من قبيلته. فلكي يقطع عهد رسول الله صلى الله عليه - 00:24:05

وسلم لابد ان يكون الناقد او القاطع لهذا العهد من قبيلته. وهو علي ابن ابي طالب. الحديث هنا يا اخوة في موسم الحج ليس للمسلمين فقط حتى يكلف الرسول صلى الله عليه وسلم ابا بكر ولا ينظر الى تقاليد العرب في نقض العهود. بل ان الحديث - 00:24:26

المقصود موجه الى المشركين في الاساس. ولابد ان يصل اليهم بالصورة التي يقبلونها دون جدال ولا نقاش الامر الثالث لقد تعلق المفترضون باشارة خفية في ارسال علي ابن ابي طالب واغفلوا امرا جليا واضح - 00:24:46

في ذات القصة وهي ان علي ابن ابي طالب لما جاء الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه في مكة قال له ابو بكر الصديق امير ام مأمور؟ فقال علي ابن ابي طالب بل مأمور. سبحان الله! فكيف يعتقدون في استخلاف المأمور علي ابن ابي طالب - 00:25:06  
ويتركون الامير ابا بكر الذي يعلم الناس امور حجتهم. والذي يقود الجميع بما فيه علي ابن ابي طالب نفسه من الواضح يا اخوة ان هذه القصة حجة عليهم لا لهم. ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - 00:25:26

شبهة اخرى للتاكيد على احقيه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه بالخلافة. قالوا انه لم يكن راضيا على اختيار ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولذلك لم يبايعه لمدة ستة شهور كاملة - 00:25:45

او لا هل غضب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه حقا؟ وان كان غضب فلماذا غضب؟ الحقيقة يا اخوة في هناك رواية صحيحة في صحيح مسلم تذكر ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه لم يبايع الا بعد وفاة السيدة فاطمة رضي الله عنها بعد ستة - 00:26:00

الشهور ست شهور طبعا من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. وستة شهور من مبايعة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. ومع ذلك فقد روى ابن حبان بسند صحيح موصولا الى ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان عليا بايع ابا بكر الصديق رضي الله عنه في اليوم الثاني للخلافة - 00:26:20

فما تفسير ذلك؟ ازاي ممكن نجمع بين الروايتين التفسير الذي يرجحه ابن كثير رحمه الله ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قد بايع مرتين. المرة الاولى في اليوم الثاني اللي هو - 00:26:41

وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمرة الثانية بعد وفاة السيدة فاطمة رضي الله عنها وذلك بعد ستة شهور من المبايعة الاولى للصديق رضي الله عنه. اما المبايعة الاولى فهي التي جاءت في رواية الحاكم والبيهقي وابن سعد وابن حبان بسند صحيح - 00:26:55

ذكرنا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وفيها ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه صعد المنبر في اليوم الثاني اللي هو كان اليوم اللي بايع فيه جمهور فنظر رضي الله عنه في وجوه القوم فلم يرى الزبير بن العوام رضي الله عنه فدعا بالزبير فجاء الزبير طبعا في الوقت ده - 00:27:15

كان في بيت الرسول صلى الله عليه وسلم بيجهزه للدفن. فقال ابو بكر له قلت ابن عمتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواري اردت ان تشق عصا المسلمين؟ يعني سيدنا ابو بكر بيلوم على سيدنا الزبير انه لم يأتي ويبايع سيدنا ابو بكر الصديق - 00:27:36

كما بايع عامه المسلمين فقال الزبير بن العوام لا تشريب اي لا لوم لا تشريب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فبایعه ثم نظر ابو بكر في وجوه القوم فلم ير عليا فدعا به فجاء فقال قلت ابن عم رسول الله صلى الله - 00:27:56

عليه وسلم وختمه على ابنته اردت ان تشق عصا المسلمين ختنه يعني زوج ابنته. اردت ان تشق عصا المسلمين يعني ليه انت كمان ما بيعتش فقال لا تشريب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبایعه. هنا بالتصريح فبایعه - 00:28:19

ففي هذه الرواية تصريح بمبایعه تخلف الزبير وعلي رضي الله عنهم عن الحضور في يوم السقيفة ثم في اليوم الثاني لأنهما كانا مشغولين بتجهيز رسول الله صلى الله عليه وسلم للدفن. ولما استراغ ابو بكر رضي الله عنه لغيابهما ارسل اليهما - 00:28:39  
فجاء يعتذران وبيأيعان. الطبرى روى بسانيده عن حبيب ابن ابي ثابت. رحمة الله ان عليا كان في بيته فاتى اليه الخبر عن جلوس ابى بكر للبيعة. فخرج في قميص ما عليه ازار ولا رداء - 00:28:59

عجلوا كراهة ان يبسط عنده حتى بایعه. ثم جلس اليه وبعث فاحضر ثوبه وتخله ولزم مجلسه طيب ليه كان سيدنا علي ابن ابى طالب والزبير ابن العوام غضبانين. لماذا كان يشعران بشيء من الغضب او عدم الرضا؟ بخصوص ما تم - 00:29:19  
في سقيفة بنى زادعة يا اخوة لم يكن ذلك لعدم اقتناعهما بابى بكر الصديق ابدا. ولكن لأنهما اخرا عن المشورة. وهما كما يعلم الجميع على درجات عالية من الفضل والسبق والرأي. روى الحكم وصححه عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان علي بن ابى طالب والزبير بن - 00:29:40

اعوام قال ما غضبنا الا لانا اخرنا عن المشورة. هنا تصريح بسبب الغضب ما غضبنا الا اخرنا عن المشورة وانا نرى ابا بكر احق الناس بها. هكذا بالتصريح. وانا نرى ابا بكر احق الناس - 00:30:03

بها انه لصاحب الغار وانا لنعرف شرفه وخبره. ولقد امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة بالناس وهو حي صلى وسلم. اذا كانت هذه هي المبایعه الاولى. طيب في امر ثاني كان ماشي مع نفس المبایعه الاولى ديت. فيه حدث اخر - 00:30:23  
هذه المبایعه وهو طلب السيدة فاطمة رضي الله عنها ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما جاء علي ابن ابى طالب يطلب ميراث السيدة فاطمة في ابیها. صلى الله عليه وسلم. رفض ابو بكر الصديق رضي الله عنه. وقال لها حديث رسول الله - 00:30:43  
صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة. لا نورث ما تركنا صدقة. فالرواية تقول فوجدت اي غضب السيدة فاطمة رضي الله عنها في نفسها تفسير هذا الموقف ان شاء الله سنأتي له في فقرة قادمة. ان شاء الله في اخر الدرس هنتكلم على هذا الموقف. لكن المهم هنا ان السيدة - 00:31:03

فاطمة رضي الله عنها وجدت في نفسها ثم ما لبست ان مرضت ولزمت بيتها يعالجها ويمرضها زوجها علي ابن ابى طالب رضي الله عنه وارضاه وكان سيدنا علي ابن ابى طالب مراعاة لمشاعرها. يقلل من اختلاطه بمجلس ابى بكر الصديق رضي الله عنه. فلما ماتت السيدة فاطمة - 00:31:28

بعد ستة شهور من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنتها علي بن ابى طالب رضي الله عنه احس ان بعض يشعرون بهجرته لل الخليفة ابى بكر الصديق رضي الله عنه. فاراد ان يؤكّد على بيته وانه منع - 00:31:51

عزل عنه الا لامر السيدة فاطمة رضي الله عنها فذهب وبایع البيعة الثانية له. رضي الله عنهم. وما قال علي بن ابى طالب في هذه المبایعه الثانية كما جاء في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان عليا قام فعظم حق ابى بكر - 00:32:11  
انه لم يحمله على الذي صنع. ايه هو الذي صنع؟ من هجرة للصديق ومن غضب اصحابه. للتأخير عن المشورة؟ قال لم تحمله على الذي صنع نفاسة على ابى بكر ولا انكارا للذي فضل الله به. ولكن كما يقول سيدنا علي ولكن - 00:32:31

انرى لنا في هذا الامر اي في امر اختيار الخليفة نرى لنا في هذا الامر نصيبا. فاستبد علينا اي سار على الاختيار دون ان يتنتظر علي ولا ان يتنتظر الزبير ولا ان يتنتظر العباس رضي الله عنهم اجمعين. فوجدنا في انفسنا - 00:32:51

فكمما تقول الرواية في البخاري فسر بذلك المسلمين اي سروا ببيعة علي ابن ابى طالب رضي الله عنه وارضاه الثانية وقالوا اصبت طبعا احنا شرحنا من قبل لماذا اسرع ابو بكر وعمر باختيار الخليفة في سقيفة بنى ساعدة دون انتظار. طبعا كانوا خايفين من الفتنة

فصلنا قبل ذلك انها قد تحدث ان لم يتم اختيار الخليفة باسرع وقت. ثمان علي بن ابي طالب يا اخوة لا يخفى امره وليس عند الصحابة ولو اراد الصحابة فيبني ساعدة ان يختاروا عليا لرشحوا اسمه للخلافة حتى في غيابه. ولكن كان من الواضح - 00:33:30 انه لا يوجد احد في المدينة يتقدم على الصديق رضي الله عنه وارضاه اذا هناك رأي يقول ان عليا قد بائع مرتين. المرة الاولى بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بيوم والمرة الثانية بعد وفاة السيدة فاطمة - 00:33:50

رضي الله عنها لطرد الشائعات بأنه لا يرضي عن خلافة الصديق رضي الله عنه. لكن ما زال هناك موقف يحتاج الى تفسير وهو ان رواية مسلم تقول بالتصريح ان عليا لم بيايع الا بعد ستة شهور. فما تفسير ذلك؟ يعني عندنا دلوقتي - 00:34:07 روايتين رواية بتقول بائع ورواية بتقول ما بايعش يفسر هذا الموقف بامررين. الامر الاول ان هذه الرواية وان كانت في صحيح مسلم الا ان البيهقي رحمه الله ضعفها وذلك لأن الزهرى احد رواتها رواية غير متصلة فاستند كما يقول منقطع. ولو كان ذلك صحيح فلا يبني - 00:34:27

هذا النافل للبيعة. طيب ده احتمال لكن على الطرف الآخر ان صحت هذه الرواية فانها تحمل على ان الراوى لهذا الحديث لا يعلم ان عليا قد بائع المبايعة الاولى. طيب احنا كده عندنا حديث يسبت لعلي البيعة. الحديث الاول - 00:34:51 هو اللي ذكرناه وحديث اخر لو صح ينفي البيعة الاولى لعلي ابن ابي طالب. فبایي الحدیثین نعمل يقول الفقهاء في ذلك الامر ان الحديث المثبت يقدم على المنفي. لأن الذي نفى نفى ان يكون قد وصل الى علمه - 00:35:11 ولكن قد يكون الامر قد حدث ولم يعلمه. اما الذي اثبت فقد اثبت لانه تيقن من الثبوت يعني هديكم مسال يقرب الصورة وان كان المسال ده خارج الذي اثبت فقد اثبت لانه تيقن من الثبوت - 00:35:29

يعني هديكم مسال يقرب الصورة وان كان المسال ده خارج الموضوع. مسالا روی البخاري ومسلم وبقية الخمسة الا ابو داود وان السيدة عائشة قالت ما بال الرسول يعني لم يتبول. ما بال الرسول صلى الله عليه وسلم قائما قط. ده طبعا ده نفي ايه؟ نفي - 00:35:47

قاطعي السيدة عائشة تقول انه لم يتبول قائما قط. لكن على الناحية الاخرى روی البخاري ومسلم وبقية الخمسة عن ابن اليمان قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيول قائما هذا اثبات. طيب نشتغل باي حديث؟ قال العلماء - 00:36:07 يقدم المثبت على المنفي. حذيفة رأى النبي صلى الله عليه وسلم بيول قائما فهذا امر من المتيقن انه حدث اما السيدة عائشة فقالت انه لم يبل قائما قط. هذا علمها. صدقتك فيه. لكن هذا لا يمنع انه بال قائما بعيدا - 00:36:27 عنها ولم تعلمها. اذا خلاصة الامر في هذا انه لو صح حديث يثبت لعلي ابن ابي طالب بيعة الاولى. فانه يقدم على الاخر الذي نفي البيعة الاولى وان صح هذا الحديث - 00:36:47

ثم بفرض ان عليا رضي الله عنه لم بيايع فعلا الا بعد ستة شهور. وده رأي بعض العلماء الآخرين. ايقترح هذا في صحة خلافة الصديق رضي الله عنه وارضاه؟ ابدا يا اخوة. البيعة تتعقد ببيعة اهل الحل والعقد. ثم ببيعة الجمهور. وهذه - 00:37:02

البيعات تمت بالفعل للصديق رضي الله عنه ولا يضر البيعة ان ينافقها رجل او رجالان او عشرة او اي اقلية. ومع ذلك فان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه حتى وان صح انه لم بيايع المبايعة الاولى فانه لن يتختلف عن امر الصديق رضي الله عنه - 00:37:22 وارضاه ولم يتردد عن طاعة اوامره. ولم يشق عصا المسلمين ابدا. وهذا هو المطلوب منه. ليس بالضرورة يا اخوة ان يكون اختلاطه معه كما كان قبل الخلافة. ممكن ينعزل قليلا لكن منالمعروف ان عليا رضي الله عنه لم يكن يتختلف عن الصلوات - 00:37:42 خلف الصديق رضي الله عنه وارضاه. ولم يكن يتختلف عن الشورى معه. ولما خرج الصديق رضي الله عنه لقتال المرتدين بنفسه وقف له علي بن ابي طالب رضي الله عنه كما روی الدارقطني عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يقول اخذ علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بزمام راحلة ابي بكر - 00:38:02

رضي الله عنه وقال الى اين يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ يقول له هكذا الى اين يا خليفة رسول الله صلى الله

عليه وسلم اقول لك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد شم سيفك يعني ادخله في غمدي شمسا - 00:38:22  
ولا تفجعنا بنفسك وارجع الى المدينة. فوالله لان فجعنا بك لا يكون للإسلام نظام ابدا الله. ولما اضطر ابو بكر للخروج بنفسه بعد ان خرجت كل الجيوش لحرب المرتدين. ثم هجمت عبس وزيان على المدينة. خرج - 00:38:42

علي ابن ابي طالب معه الى ذي القصبة يحارب معه المرتدين. يعني ما كانش فيه مشكلة ولا كان فيه شقاق ولا كان فيه خلاف بين الجليلين ابي بكر وعلي رضي الله عنهم. وروى البخاري عن عقبة بن الحارث رضي الله عنه قال رأيت ابا بكر - 00:39:02  
رضي الله عنه وحمل الحسن وهو يقول بابي شبيه بالنبي ليس شبيه بابي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي وعلي يوضحك. وعلى يوضحك وفي رواية الامام احمد ان هذا كان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بليال معدودات. وذلك بعد صلاة العصر. طبعا 00:39:22

ينفي الانقطاع المذموم الذي روج له المغرضون. اذا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لم يكن خارجا عن الجماعة باي صورة من الصور ولم يثبت ابدا اي اعتراض له على خلافة الصديق. وبائع علي الصديقة اما مرتين وهذا هو الاقرب مرة. ثاني يوم - 00:39:49  
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمرة الثانية بعد وفاة السيدة فاطمة بعد ستة شهور من بداية خلافة الصديق رضي الله عنه وارضاه. هذا هو الاقرب. او يكون قد - 00:40:09

مرة واحدة بعد وفاة السيدة فاطمة رضي الله عنها وهذا لا يخضع في خلافة الصديق ولم يكن لعدم البيعة اي مردود على طاعة ابن ابي طالب للصديق رضي الله عنهم اجمعين - 00:40:19

وبسنان الله مع فداحة الشبهات السابقة الا ان سهام المغرضين لا تنتهي. شبهة جديدة خطيرة اطلقوها بخصوص هذه البيعة للصديق رضي الله عنه. هذه الشبهة الجديدة شنيعة للدرجة التي تهدف الى هدم الاسلام من اساسه. تولى - 00:40:33

كبرها طائفه من الشيعة. ارادوا الطعن في رموز الاسلام العظيمة. بصورة تظهرهم كاسوأ ما يكون الرجال. هذه شبهة الشريعة هي ان الصديق رضي الله عنه وارضاه وعمر ابن الخطاب وابي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنهم اجمعين قد - 00:40:53

مروى على امر الخلافة فيما بينهم وساعدتهم في ذلك السيدة عائشة رضي الله عنها. حاشا لله من هذه الفريا. يزعمون انهم جميعا قد تأمروا على ان يأخذ الصديق الخلافة في باى الامر ثم يعطيها بعد ذلك لعمر بن الخطاب ثم يعطيها عمر - 00:41:13

لابي عبيدة ابن الجراح لكن ابو عبيدة مات قبل موت عمر فلم تكتمل اطراف المؤامرة كما يقولون. ويقولون ان هذا التآمر ساعدت فيه السيدة عائشة باى ادعت كما يقولون ان الرسول صلى الله عليه وسلم اوصى بالصلوة الى ابي بكر بينما الحقيقة في زعمهم انه - 00:41:33

اووصى بالصلوة لعلى ابن ابي طالب واحفى ذلك السيدة عائشة. وبذلك اوصلت الخلافة الى الصديق رضي الله عنه وارضاه هذا الكلام يا اخوة جاء مثلا في كتابات المستشرق هنري لامانس ونقل عنه للاسف بعض المسلمين مثل كتاب غروب الخلافة الاسلامية - 00:41:53

استاز علي الخربوطي ذكر هذه الفرية بتفاصيلها. تصوير قبيح وشنينع لاعظم اجيال الاسلام ولارقى رموز اذا كان هؤلاء السابقون على هذه الشاكلة فلا امل في من جاء من بعدهم. وهذا هو بيت القصيد في الشبهة. ليست القضية يا اخوة - 00:42:13

اتهام رجل او رجلين ولكن القضية اعمق من ذلك بكثير. هي فعلا هدم دين الاسلام من جذوره. من جديد تقول ان هؤلاء الطاعنين يقيسون الاحاديث بمقاييس هذا العصر الذي نعيش فيه الان. يرون السياسة كما يرونها الان - 00:42:33

وسائس ومكائد وخداع ونفاق وغش وتحايل. هذه هي السياسة التي يشاهدها الناس. وعلى هذا الاساس يقومون سياسة الاسلام في عهد الخلفاء. وما ادرك ان الاسلام قدم اروع انظمة السياسة وارقى الامثلة للتطبيق - 00:42:53

العملية لهذه القواعد السياسية. هم لا يتخيّلون يا اخوة ان رجلا نقيا مثل ابي بكر او عمر يكون رجلا سياسيا ناجحا يقولون اما انه رجل صالح وسياسي فافشل واما انه سياسي ناجح ولكنه فشل في مجال الاخلاق. لكن - 00:43:13

سبحان الله الشواهد تثبت حسن سياساتهم والشواهد ايضا تثبت قيادتهم الحكيمه ليس لاوطانهم فقط بل وللارض في زمانهم. اذا في

عرف العلمانيين والمستشرقين لابد لهؤلاء الساسة الناجحين ان يكونوا متآمرين. هذا ما شاهدوه في الواقع الان - 00:43:33  
ولا يتخيلون ان توجد في هذا الماضي السحيق هذه السورة النقية البهية للسياسة المسلمين المهرة. مهرة في سياستهم وانقياء في قلوبهم. الذين يديرون الدنيا بحكمة وعيونهم على الامارة. الذين ان مكانهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة - 00:43:53  
وامرموا بالمعروف ونهوا عن المنكر. هذا يا اخوة يعتبر طراز اسطوري بالنسبة للعلمانيين لكنه سبحانه الله حدث في عهد الاسلام  
ويتكرر والله كثيرا في تاريخنا ليس في عهد الصحابة فقط ولكن في عصور اخرى كثيرة وفي اماكن متعددة ولابد لنا ان - 00:44:13  
ترفرغ الاوقات لاستخراج الكنوز الثمينة والرموز العظيمة وما اكثرها المهم يا اخوة المستشرقون ساروا وراء طوائف الشيعة المبتدةعة  
لهذه الشبهة الخطيرة. شبهة التآمر بين ابى بكر وعمرا وابي عبيدة رضي الله عنهم - 00:44:33  
وارضاهم لتبادل ادوار الخليفة. الواحد تلو الاخر وذلك في زعمهم بمساعدة السيدة عائشة. تعالوا كده نشوف هذه المؤامرة المزعومة  
كيف قيلت ما هو الرد عليه؟ اولا من هم المتهمون بالمؤامرة؟ من هم اعضاء المؤامرة كما يزعمون؟ الاول هو ابو بكر الصديق - 00:44:49

رضي الله عنه وارضاه. سبحان الله! اهذا الرجل الذي تحدثنا عنه في هذه المحاضرات؟ هو الذي يتآمر بهذه الصورة على الخلافة اهذا الرجل الذي تحدثنا عن ايمانه وصدقه وورعه ورقة قلبه وسبقه وانكاره لذاته وثباته؟ اهذا - 00:45:09

الرجل هو الذي يتآمر اهذا الرجل الذي كان يتورع عن لقمة واحدة حرام. لا يتورع عن اكل حقوق امة كاملة روى البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لابي بكر الصديق غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر - 00:45:29

يأكل من خراجه. خراج يا اخوة شيء يجعله السيد على عبده يؤديه الى السيد كل يوم. وباقى الکسب يكون للعبد فجاء هذا الغلام يوما بشيء فاكل منه ابو بكر. فقال له الغلام تدري ما هذا؟ قال ابو بكر وما هو؟ قال - 00:45:49

كنت تكهنت في الجاهلية لرجل. وما احسن الكهانة الا اني خدعته فلقيتني فاعطاني لذلك هذا الذي اكلت منه اذا يا اخوة هذا مال حرام. اخذ بخديعة وبkehane. ماذا كان رد فعل الصديق للقمة الواحدة التي اكلها - 00:46:09

نزلت بالفعل في معدته ادخل ابو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه. اه هو ده الصديق اللي احنا نعرفه. سم سبحان الله اليست هناك اشارات في منتهى الخبث في اتهام الصديق رضي الله عنه في صدقه وفي ادعاء انه كذب - 00:46:31

ليستولي على الخلافة اليس الذي سماه بالصديق هو رسول الله صلى الله عليه وسلم بل في رواية ان الله عز وجل هو الذي سماه بذلك اليس هذا هو الذي سماه الله بالاتقى؟ اي فعل هذا الصديق الاتقى؟ ايكون اول الداخلين الى - 00:46:51

الجنة من امة الاسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه السورة فكيف بمن يدخلون بعده؟ اذا هذا هو الرجل الاول في الاتهام في شهتهم. قاتلهم الله ان، يؤفكون: - 00:47:11

عن حذيفة رضي الله عنه قال جاء اهل نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ابعث لنا رجل امينا فقال الرجل الثالث في ادعائه عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفاروق رضي الله عنه. ولو بحثت في حياته رضي الله عنهم عن اهم صفاته وابرز خلاله ل كانت صفة العدل. واستدعي بالحق دون ان يخشى في الله لومة لائم - 00:47:27

اي فعل هذا الذي وصف بذلك ما يدعيه هؤلاء المغرضون؟ سبحان الله! روى البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين انا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها - 00:47:48

كما يبلغ السدي ومنها ما يبلغ دون ذلك. يعني بعض الناس التوب يصل الى ثديها. وبعض الناس يبلغ دون ذلك اكثر من ذلك او اقل من ذلك. ومر عمر بن الخطاب عليه قميص يجره. يعني القميص طويل جدا لدرجة انه يجر من خلفي - 00:48:08

ومر عمر بن الخطاب عليه قميص يجره. قالوا الصحابة اللي قاعدين مع الرسول عليه الصلاة والسلام قالوا ماذا اولت ذلك يا رسول الله قال الدين الدين اهذا الذي يغمره الدين الى هذه الصورة يقوم بمثل هذه المؤامرة - 00:48:28

الرجل الثالث في ادعائهم ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه وارضاه. امين هذه الامة. سبحان الله! ها هو الرجل الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامين. صفة مميزة له في حياته كلها. روى البخاري ومسلم - 00:48:48

لابعثن اليكم رجلا امينا. حق امين حق امين. عايزين ناخد بالنا من تأكيد رسول الله - [00:49:08](#)

حق امين حق امين. قال حذيفة فاستشرف لها الناس. يعني طبعا كل واحد من الناس نفسه يكون هو هذا الامين. قال فبعث ابا عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه. تخيل يا اخي عندما يختار رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من كل - [00:49:28](#)

الامة يصفه بالامانة ويسميه امين هذه الامة. اي اشد الناس اتصافا بهذه الصفة في هذه الامة. ثم يأتي قوم فيطعنون في امانته. مادا وراء ذلك ؟ اليس هذا طعن في الامة باسرها ؟ ثم اليس هذا طعن في الذي - [00:49:48](#)

ما هو بهذا الاسم ؟ يقولون بدلوا وغيروا من بعده. سبحان الله ! اي حجة تافهة ؟ اليست من قسى في حقه صلى الله عليه وسلم ان يربى ويعلم وينصح سنوات وسنوات. ثم يأتي النباء الفضلاء الاولائل من تلامذة - [00:50:08](#)

فيفشلون جميعا في اول اختبار فيفشل الصديق في صدقه ويفشل الفاروق في عدله ويفشل الامين في امانته اليس عجيبا حقا هذا الاتهام ؟ لكن سبحان الله من جديد يا اخوة انها لا تعمى الابصار. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور - [00:50:28](#)

المتهم الرابع في ادعائهم او المتهمة الرابعة في الادعاء السيدة عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاها. واحدة من اعظم نساء العالمين. روى البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:48](#)

من الرجال كثير ولم تكمل من النساء غير مريم ابنة عمران واسية امرأة فرعون. وفي رواية زاد عليهم خديجة رضي الله عنها وفي رواية اخرى زاد عليهم فاطمة بنته صلى الله عليه وسلم - [00:51:08](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. سبحان الله ! هذه السيدة عائشة واحدة من اعظم نساء العالمين على الاطلاق. فاذا كانت واحدة بهذا القدر وهذه المكانة تتأمر على الخلافة - [00:51:25](#)

صالح ابها فاي خير يبقى في هذه الامة طعن خبيث لا شك ان وراءه طعن في الامة باسرها اذا في الرد على هذه الشبهة ذكرنا اولا صفات الذين اتهموهم بالمؤامرة ورأينا كيف انه يستحيل فعلا - [00:51:45](#)

يا اخوة يستحيل في حقهم هذا الامر الامر الثاني لم يرد اي نص صحيح يصف على وجه اليقين او حتى على وجه الشك مثل هذه المؤامرة ونحن يا اخوة لا نأخذ شيئا من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا من سيرة الصحابة الا بنقل صحيح. ودليل قوي ثابت لا - [00:52:04](#)

نقبل برواية موضوعة او من كرة او شديدة الضعف. وبالذات في هذه الامور الخلافية والامور التي فيها طعن ولو في احد الصحابة فكيف بمن يطعن في عمالة الصحابة وبشبهة مثل هذه الشبهة - [00:52:27](#)

الامر السادس اذا كانوا قد تآمروا على هذا الامر في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني الناس بتقول ان هذه المؤامرة فعلت في ايام مرض الرسول صلى الله عليه وسلم فاين كان الوحي من ذلك ؟ اعلم الله عز وجل بمثل هذا الامر الخطير ثم لا يوحى الى - [00:52:45](#)

صلى الله عليه وسلم بهذا الامر ام يوحى الى الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك ويكتتم الرسول صلى الله عليه وسلم الامر الرابع في الرد على هذه الشبهة هي ان الاحداث التي دارت قبيل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته لا توحى مطلقا بوجود - [00:53:05](#)

وجود هذه المؤامرة يعني بالعقل كده. مش هم بيقولوا ان السيدة عائشة خالفت كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. واوصلت الصلاة ان ابو بكر الصديق طيب ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاها لم يكن قريبا من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوقت الذي طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم تقديميه للصلاه - [00:53:24](#)

ولو كان هناك اتفاق بينه وبين السيدة عائشة لاصبح قريبا من البيت حتى يتولى الامام حسب الاتفاق. بل انه سبحان الله في الاخير في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. مع انه يعلم ان هذا هو مرض الموت. لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه استأذن في الذهاب - [00:53:45](#)

الى الصنع. الصلح طبعا ده خارج المدينة. حيث بيت ام خارجة. زوجة اه ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاها. ولو كان يرغب في

خلافة ويتأمر عليها لبقي في بيته الذي بالمدينة. بيت السيدة اسماء بنت عميس رضي الله عنها وارضاها. لكنه خرج - 00:54:05  
خارج المدينة بعيدا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعيدا عن لحظات الموت الاخيرة ثم لو كان هناك تأمر اكانت السيدة عائشة  
رضي الله عنها تراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر الصلاة وتقول له ان - 00:54:25

ابا بكر رجل اسيف او رقيق؟ طبعا كان صلى الله عليه وسلم من الممكن ان يقول نعم والله الحق معك فليصلی فلان بالناس. يعني  
بلاش ابو بكر عشان رجل اسيف يكون فلان او فلان. فاذا عين رجلا اخر كانت الصلاة له ثم الخلافة بعد ذلك. لكن سبحان الله -  
00:54:41

السيدة عائشة راجعت الرسول عليه الصلاة والسلام والرسول عليه الصلاة والسلام اصر على اختيار الصديق رضي الله عنه وارضاه.  
وكما ذكرنا من قبل لن تكن فاطمة قال علي رضي الله عنهم بعديدين عن سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو امر احدا غير ابي  
بكر بالصلاحة لاخبرهما بذلك الامر وهو ما لم يحدث - 00:55:01

طيب الامر الخامس هل ظهر في سيرة ابي بكر وعمر رضي الله عنهمما عند تولي الخلافة ما يشير الى انهم طمعا فيها حتى يقوموا بهذه  
المؤامرة الخبيثة اعتقاد سبحان الله لو انه كان هناك رجل بهذا الخبر الذي يتحايل فيه على نبي وعلى امة فان - 00:55:21  
حياته سوف تشهد بذلك لا محالة. ماذا فعل ابو بكر بالخلافة؟ الم يكن خليفة المسلمين ثم ينزل ويخدم العجوز في بيت ويحلب الشاة  
للضعفاء. وعندما يسأل من انت؟ يقول رجل من المهاجرين اهذا هو الرجل المتآمر على الخلافة - 00:55:44

لقد كانت الرئاسة في حقي وفي حق عمر بعد ذلك عبئا وتكليفا ولم تكن ابدا هدية او تشريفا الامر السادس هل لو في نية هؤلاء  
الافاضل الكرام ان يتآمروا اكانوا يذهبون الى سقيفة بنى ساعدة وهم ثلاثة فقط - 00:56:04

الم يكن من المناسب ان يدبروا الامر ويأتوا بالمهاجرين ماذا يحدث؟ لو اجتمعت الشورى على غيرهم ماذا كانوا يفعلون وهم ثلاثة  
وفي ارض المدينة التحليل الصادق يقول انهم ما اعدوا لهذا الامر مطلقا. بل ذهبوا على سجيتهم - 00:56:23  
طرحوا ارائهم ووجدت هذه الاراء قبولا شرعا وعقولا عند الانصار فقدموا ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه ثم الامر السابع  
والاخير في الرد على هذه المؤامرة ايتأمر ابو بكر وعمر على الخلافة وهم من قبيلة بنى تين وقبيلة - 00:56:43

بني عدي وهم من اضعف بطون قريش ايتامر رجالان من هاتين القبيلتين على سائر قبائل قريش ايتآمن على بنى هاشم وبنى امية  
وبنى مخزوم وغيرها من القبائل العظيمة الكبيرة ذات المعنعة لقد كان اختيار الصديق رضي - 00:57:03

رضي الله عنه وارضاه للخلافة امرا لافتة للنظر فعلا. الامر ده يا اخوة تعجب منه الجميع حتى تعجب منه ابو كحافة نفسه والد  
الصديق رضي الله عنه وارضاه. روى الحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه انه قال لها قبض - 00:57:23  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجمت مكة. ابو كحافة كان عايش في مكة. ارتجمت مكة. فسمع ابو كحافة بذلك فقال ما هذا؟ قالوا  
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال امر جلل. فمن قام بالامر من بعده - 00:57:43

قالوا ابنك قال فهل رضيت بذلك بنو عبد مناف وبنو المغيرة؟ قالوا نعم. قال لا واضع لما رفعت ولا رافع لما وضعت. يتعجب. الجميع  
كانوا يتعجبون من هذه النتيجة للانتخاب. وليس لها تفسير. الا انها حدثت - 00:58:03

من نفوس طاهرة اخرجت الدنيا تماما من القلب وحكمت الشرع والدين. ورضيت بقول الله عز وجل وقول رسوله صلى الله عليه  
 وسلم طيب في قضية تانية غير هذه الشبهة يعني اثير حولها كلام كثير - 00:58:23

من كثير من طوائف الشيعة وايضا من المستشرقين. هذه القضية هي قضية ميراث الرسول صلى الله عليه وسلم قضية يا اخوة لها  
علاقة وثيقة بقصة استخلاف ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. فالقضية من اول اعماله رضي الله عنه وارضاه في الخلافة -  
00:58:41

ونتج عنها بعض المواقف التي اساء المستشرقون واحبابهم فهمها واستغلوها في الطعن في عظماء الصحابة آ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ترك ارضا كانت له بالمدينة وفدى. فدك دي قرية خارج المدينة المنورة. وما بقي من خمس خيبر - 00:58:59  
وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم ذهب العباس وعلي رضي الله عنهمما يطلبان نصيب العباس ونصيب فاطمة بنت رسول الله صلى الله

عليه وسلم في ارث رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الصديق رضي الله عنه لهما كما جاء في صحيح البخاري. ان رسول الله

صلى - 00:59:20

الله عليه وسلم قال لا نورث. لا نورث. ما تركنا صدقة. ثم قال الصديق رضي الله عنه وارضاه. انما يأكل الـ محمد صلى الله عليه وسلم

في هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه - 00:59:40

وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال ايضا في رواية اخرى للبخاري لست تاركا شيئا. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل - 01:00:00

الـ اعملت به ثم قال كلمة جميلة. قال فاني اخشى ان تركت شيئا من امري ان ازيغ. الله كلمة جميلة جدا من الصديق رضي الله عنه

وارضاه. كلمة رائعة هي تلخص فلسفة الصديق رضي الله عنه وارضاه في حياته. اني اخشى ان - 01:00:20

تركت شيئا من امره ان ازيغ. اللهم ارزقنا فهما كهذا الفهم وعملا كهذا العمل واخلاصا كهذا الاخلاص اذا ابو بكر الصديق عرف عليا

والعباس رضي الله عنهم بحكم هام وهو ان الانبياء لا يورثون درهما ولا دينارا - 01:00:40

وما تركوه فهو صدقة اي في بيت مال المسلمين وقد شاء الله عز وجل ذلك الامر حتى لا يكون ذلك شبهة لمن يقترح في نبوتهم بأنهم

طلبوا الدنيا وورثوها بورثتهم. ولذلك فحياة الانبياء صلوات الله عليهم وتسلیماته تكون زهدا وورعا وبعدا عن الدنيا. وكذلك يكون

الحال - 01:01:00

وايضا لورثتهم لكن سبحان الله هل كان هذا الحكم خاصيا على ابن ابي طالب رضي الله عنه؟ ابدا لم يكن خافيا على هذا الحكم

بل لم يكن خافيا ايضا على العباس رضي الله عنه. ولم يكن خافيا عن كثير من الصحابة. روي نفس الحديث من طريق ابي بكر -

01:01:25

وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف والعباس والسيدة عائشة وابي هريرة. كل هؤلاء نقلوا نفس

الحاديـس بنفس الـ الفـاز. سبحان الله! دي حاجة بقى غريبة! ايه بقى تفسير طلب علي والعباس رضي الله عنـهم الـ ارث ومات في -

01:01:46

تفسير سؤال السيدة فاطمة رضي الله عنها عن نصيبيـها في ابيـها صلى الله عليه وسلم بل اكـثر من ذلك فـانـه لـما رـفـضـ اـبـوـ بـكـرـ الصـدـيقـ

اعـطـاءـ العـبـاسـ وـعـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ مـنـ الـ اـرـثـ تـشـهـدـ عـلـىـ اـبـيـ طـالـبـ - 01:02:06

آآ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـحـمـدـ اللـهـ ثـمـ قـالـ اـنـاـ نـعـرـفـ يـاـ اـبـوـ بـكـرـ فـضـيـلـتـكـ ثـمـ ذـكـرـ عـلـيـ قـرـابـتـهـ مـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـحـقـهـمـ اـيـ اـنـهـ

ما زـالـ يـطـلـبـ الـ اـرـثـ لـنـفـسـهـ اوـ لـزـوـجـتـهـ - 01:02:22

فـقالـ اـبـوـ بـكـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ لـقـرـابـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـحـبـ الـيـ اـنـ اـصـلـ مـنـ قـرـابـتـيـ اـيـ اـنـهـ لـاـ يـقـطـعـ

قرـابـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـكـنـهـ يـقـضـيـ بـمـاـ يـرـاهـ صـوـابـاـ. فـمـاـ تـفـسـيرـ تـكـرـارـ الـ طـلـبـ مـنـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـعـ - 01:02:37

بـالـحـكـمـ بـلـ اـكـثـرـ مـنـ ذـكـرـ يـاـ اـخـوـةـ. فـاـنـهـ لـمـ رـفـضـ اـبـوـ بـكـرـ الـ اـمـرـ وـجـدـتـ السـيـدةـ فـاطـمـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـيـ حـزـنـ وـغـضـبـتـ فـيـ نـفـسـهـ.

وـذـكـرـ كـمـ جـاءـ فـيـ روـاـيـةـ الـ بـخـارـيـ وـهـجـرـتـ الصـدـيقـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـلـمـ تـكـلـمـ حـتـىـ مـرـضـاـهـ الاـخـيـرـ - 01:02:57

الـ ذـيـ مـاتـ فـيـهـ بـعـدـ سـتـةـ شـهـورـ كـامـلـةـ مـنـ وـفـاةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـمـاـ تـفـسـيرـ غـضـبـهـ وـهـجـرـانـهـ لـاـبـيـ بـكـرـ الصـدـيقـ رـضـيـ

رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضاـهـ. طـبـعـاـ يـاـ اـخـوـةـ الـ مـسـتـشـرـقـوـنـ وـالـمـسـتـغـرـبـيـوـنـ وـالـشـيـعـةـ وـجـدـوـاـ فـيـ هـذـاـ مـوـقـفـ مـادـةـ ثـرـيـةـ بـالـطـعـنـ فـيـ كـلـ -

01:03:17

الـ صـاحـبـةـ فـمـنـهـمـ مـنـ اـتـهـمـ اـبـاـ بـكـرـ الصـدـيقـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضاـهـ بـالـظـلـمـ لـاـنـهـ حـرـمـ السـيـدةـ فـاطـمـةـ مـنـ نـصـيـبـهـاـ فـيـ الـ اـرـثـ. وـمـنـهـمـ مـنـ اـتـهـمـ

الـ سـيـدةـ فـاطـمـةـ وـعـلـيـ وـالـعـبـاسـ بـحـبـ الدـنـيـاـ وـالـسـعـيـ وـرـاثـهـ. وـبـمـخـالـفـةـ الشـرـعـ بـطـلـبـ شـيـءـ نـهـيـ عـنـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ -

01:03:37

وـمـنـهـمـ مـنـ اـتـهـمـ عـلـيـ بـنـ اـبـيـ طـالـبـ بـاـنـهـ لـمـ يـبـاـيـعـ اـبـاـ بـكـرـ غـضـبـاـ لـنـفـسـهـ وـلـزـوـجـتـهـ. وـمـنـهـمـ مـنـ اـتـهـمـ الـ صـاحـبـةـ بـالـخـالـفـ عـلـىـ الدـنـيـاـ وـالـهـجـرـانـ

لـذـكـرـ وـغـيرـ ذـكـرـ مـنـ الـ اـتـهـامـاتـ فـمـاـ هـوـ تـفـسـيرـ الـ حـقـيـقـيـ وـالـمـقـبـولـ لـهـذـهـ مـوـاقـفـ الـ مـتـشـابـكـةـ - 01:03:57

الحق يا اخوة انه من المستحيل لعلي والعباس والسيدة فاطمة رضي الله عنهم اجمعين ان يطلبوا الدنيا بهذه الصورة مخالفين الشرع ومخالفين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبالذات ان السيدة فاطمة تعلم يقينا انها اول - 01:04:16

من سيلحق بابيها صلى الله عليه وسلم من اهل بيته. هي تعلم انها قد اقتربت جدا من الوفاة. وليس من المعقول ان تتعلق بالدنيا الى درجة المخالفة بهذه الصورة التفسير المنطقي للموقف يقول ان علي والعباس والسيدة فاطمة رضي الله عنهم جميعا. كانوا يريدون الارث ليقوموا - 01:04:36

او فيه بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل. يعني ينفقون على اهل بيته بما يكفيه من الطعام ثم يقومون هم بتقسيم الصدقة على من يستحقها في الوجه الذي يرونها هم. وذلك لأنهم قرابة واحق الناس به كما يقولون - 01:05:00 يعني هم يا اخوة لا يريدون الارث لانفسهم. ولكن فقط يريدون حق تقسيم الارث على اهل الصدقة. هذا هو ما يفهم في ضوء سيرة لهؤلاء الاخيار وهم جميعا من اهل الجنة السابقين - 01:05:20

لكن على الجانب الاخر فان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه رفض هذا الامر. واصر ان يتولى هو بنفسه ذلك الامر. ليه لانه قال كما جاء في سنن ابي داود ومسند الامام احمد بن حنبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلها لمن يقوم بالامر من بعده - 01:05:34

اي جعل التصرف في هذا الارث لل الخليفة بصرف النظر عن كونه الصديق او غيره. والعلة في ذلك واضحة وهي نفي اي شبهة قد تقدح في ورثة النبي صلى الله عليه وسلم وغلق الباب على اتهمهم باتفاقها في غير وجهها. كما - 01:05:54 انه اصلح لتجنب هوى النفس. فان كان الوارثون الان على درجة عالية من التقوى. وسيتصرفون فيها كما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ادراك بالجيل الثاني او الثالث او الرابع من الوارثين؟ اذا من الافضل ان تظل في حوزة بيت مال المسلمين يتصرف فيها - 01:06:14

الخليفة المسلمين والذي يراقب عمله طائفة كبيرة من المؤمنين. لكن السيدة فاطمة رضي الله عنها لم تفهه هذا الفقه الذي رأاه الصديق رضي الله عنه وكذلك علي ابن ابي طالب والعباس رضي الله عنهم اجتهدوا في انه من الاصلاح والانسب ان - 01:06:34 قوموا هم بهذا الامر ولذلك حزنوا برفض الصديق رضي الله عنه وارضاه لطلبهم. ولا مانع ابدا يا اخوة ان يجتهد المسلمون فيختلفون في الاجتهد لا مانع ابدا لا مانع ان يغضب فريق او رجل من رجل لا مانع. لكن هذا الغضب لم يخرج كلاما من - 01:06:54 عن ادب الاسلام واخلاقه. كما انه لم يؤثر على طاعة علي بن ابي طالب للصديق رضي الله عنهم. ولم يؤثر على الصديق رضي الله عنه لعلي وللسيدة فاطمة رضي الله عنهم اجمعين. وذكرنا من قبل وجوها من هذه المعاملة بينهم. بل ان الصديقة - 01:07:14 نخلي بالنا برضو من هذا الموقف بل ان الصديق رضي الله عنه وارضاه زار السيدة فاطمة في بيتها في مرضاها الاخير. واذنت له بالدخول عليها بعد استئذان علي ابي طالب رضي الله عنه وارضاه وترضاها الصديق رضي الله عنه حتى رضيت كما جاء في روایة البیهقی رحمة الله اي انه طيب - 01:07:34

خاطرها حتى تموت وهي راضية. وهذا يا اخوة من ادب الصديق رضي الله عنه وخلقها وسعة صدره. فانه هو المصيب في اجتهاده هو الخليفة وهو الاحق بان يسترضي. لكن هذا هو الصديق الذي عرفناه - 01:07:54 ولا مجال هنا يا اخوة بادعاء الهوى والدنيا في نفس الصديق رضي الله عنه وارضاه ففي ضوء سيرته فان هذا لا يعقل. وفوق ذلك فان العقل ايضا ينفي ذلك. الصديق - 01:08:10

رضي الله عنه بمنعه لميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوصول لورثته قد منع ابنته عائشة رضي الله عنها. ولم يتوجه مع ميل الانسان الفطري بحب ابنته كما ذكر ابن تيمية في منهاج السنة قد اعطى ورثة النبي صلى الله عليه وسلم اضعاف اضعافها - 01:08:23

هذا الميراث من بيت مال المسلمين وذلك بعد ان فتح الله على المسلمين قبائل العرب بعد حروب الردة وبعد ان فتح عليهم فارس والشام ثم يا اخوة علي ابي طالب نفسه سار على نفس نهج الصديق رضي الله عنه وارضاه لما تولى هو اماراة المؤمنين. فعلـي

لم يقسم التركة على ورثة النبي صلى الله عليه وسلم بل عمل فيها بما كان يعمل الصديق رضي الله عنه وارضاه. وكذلك من قبله عمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. ولا مجال ايضا لقول ان السيدة فاطمة رضي الله عنها قد هجرت ابا بكر الهرجان المذموم -

01:09:03

هي عنه. فاولا ليس من المعتمد في شرع الاسلام ان يختلط الرجال بالنساء ويتقابلون يوميا حتى نقول ان السيدة فاطمة قد الصديق رضي الله عنه. ثانيا السيدة فاطمة كانت تؤدي امر ربيها لها ولالبيت وللنساء بصفة عامة وقرن في - 01:09:23

بيوتكن ثالثا السيدة فاطمة كانت مشغولة بمصابها الكبير بوفاة ابيها صلى الله عليه وسلم وكانت مشغولة ايضا بمرضها الاخير فالسيدة فاطمة ما لبشت ام مرضت بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم توفيت بعد ذلك. آرابعا الصديق نفسه كان - 01:09:43

جدا عن مثل هذه الامور فمن المؤكد انه قد اخرج القضية من ذهنه تماما. فقد كان مشغولا بمصيبة شيعية هي ردة الجزيرة العربية وكانت الاحداث متلاحقة بشكل سريع جدا. والجبوش تتحرك في كل مكان واجتماعات الحرب لا - 01:10:03

والاخبار لا تقطع والصديق لا يجد وقتا لنوم ولا راحة. فكيف له ان يفكر في قضية كان قد حسمها بالفعل وفق سنة حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم. اذا يا اخوة بالتفكير المنطقي والعاقل والموزون وبالبحث الجاد عن الصحيح من الاحاديث - 01:10:23

مواقف وباتباع الشرع اتباعا حقيقيا نرى ان كل الشبهات التي اثارها المستشركون والشيعة ما هي الا فقاعات هواء لا تقوى امام الحجة والبرهان والدليل الصحيح. فلا يجب ابدا ان يهتز المسلمون لهذه التفاهات. ولكن عليهم ان يبحثوا عن تاريخ - 01:10:43

في مصادره الصحيحة ويفقهوه بعقول علمائهم الصادقين المخلصين لا بعقول المغرضين الطاعنين دي كانت معظم الشبهات اللي اسيرت حول قضية الاستخلاف. ومن المؤكد انكم ستتجدون شبكات اخرى هنا وهناك. فطبعا يا ريت تبقوا تبعتوا - 01:11:03

وهذه الشبهات في صورة اسئلة وان شاء الله هنحاول نرد عليها في المحاضرات القادمة. والى لقاء قريب ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلكم وجزاكم الله خيرا كثيرا - 01:11:21

مع تحيات النور للإنتاج الفني والتوزيع - 01:11:35